

شرح ثلاثة الأصول وأدلتها - المجلس الثاني

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فما الاصول الثلاثة؟ التي اراد المؤلف بيانها في هذه الرسالة احسنت بارك الله فيكم معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:00:02](#) ما دليل تقديم العلم على القول والعمل قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك احسنت واجب دلالة انه قدم العلم قبل الاستغفار الذي هو العمل. احسنت بارك الله فيك. فيه قانون فيه عمل احسنت بارك الله فيكم احسنتم. طيب تفضل الشيخ نسمع منك - [00:00:33](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله للمصنف ولشيخنا وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم ثلاث هذه المسائل والعمل بهن. الاولى ان الله خلقنا - [00:01:05](#) ورزقنا ولم يتركنا عمله بل اغفل الينا رسولا فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. والدليل قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا مبينا - [00:01:29](#) الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته لا ملك مقرب ولا نبي مرسل. والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. الثالثة ان من اطاع الرسول ووحده الله لا يجوز له موالاة حادة الله ورسوله - [00:01:49](#) ولو كان اقرب قريب. والدليل قوله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروحه - [00:02:09](#) ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. رضي الله عنهم ورضوا عنه. اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون. احسنتم بارك الله فيكم انتقل هنا الى ذكر ثلاث مسائل يجب تعلمها والعمل بها. المسألة الاولى في توحيد الربوبية والايمان بالرسول - [00:02:29](#)

صلى الله عليه وسلم والثانية في توحيد الالهية والثالثة في الولاء والبراء. قال رحمه الله اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم هذه المسائل الثلاث والعمل بهن - [00:02:53](#) الاولى ان الله خلقنا كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ورزقنا كما قال تعالى وما من دابة في الارض على الله رزقها. وليس مقصود الشيخ هنا مجرد اثبات الخلق والرزق. بل المقصود ما ذكره بعده من انه - [00:03:11](#) انه لما لانه سبحانه لما خلقنا ورزقنا لم يتركنا هملا بلا امر ولا نهى. فهذا ينافي حكمته سبحانه وتعالى. لذا قال ولم اتركنا هملا اي بلا امر ولا نهى كما قال تعالى اه ايحسب الانسان ان يترك سدى؟ وقال تعالى افحسبت - [00:03:31](#) اننا خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون. فالهمل والعبث والسدى كله بمعنى واحد قال رحمه الله بل ارسل الينا رسولا فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار كما قال تعالى ومن يطع الله - [00:03:51](#) رسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خائبين فيها. وذلك الفوز العظيم. وقال تعالى ومن يعص الله ورسوله ويتعدى حدوده يدخله نارا خائضا فيها. قال والدليل اي على ارسال الرسول ووجوب طاعته. قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم - [00:04:13](#)

كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا مبيدا اي اخذا شديدا ثقيلا باغراقه وجنوده في البحر. ثم بعد ذلك عذاب القبر النار يعرضون عليها غدوا وعشيا اي وهم في قبورهم. ثم بعد ذلك عذاب النار يوم القيامة - [00:04:33](#)

ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. وهذا تحذير لهذه الامة. ان تكذب رسولها فيصيبها ما اصاب فرعون وقومه. فمن عصى الرسول اصابه ما اصاب فرعون وقومه من العذاب المبين. فهذه المسألة الاولى - [00:04:53](#)

المسافة الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته لا ملك مقرب ولا نبي مرسل. والملائكة الانبياء هم افضل الخلق. فغيرهم من باب اولى. والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا - [00:05:14](#)

المساجد اي المساجد مبنية او اعضاء السجود. وهذه مسألة عظيمة لابد ان تستقر في نفسك كل مسلم انه لا يجوز دعاء غير الله لا دعاء المسألة ولا دعاء العبادة. فدعاء غير الله هو الشرك الاكبر الذي قال الله تعالى فيه - [00:05:34](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فهو الذنب الذي لا يغفره الله لمن مات عليه قال رحمه الله الثالثة ان من اطاع الرسول ووجد الله يعني مما تقتضيه طاعتك للرسول صلى الله عليه وسلم وتوحيده - [00:05:54](#)

الا توالي وان لا تحب من حاد الله ورسوله اعاد الله ورسوله ولو كان ابا او ابنا قال ان من اطاع الرسول ووجد الله لا يجوز له موالة من حاد الله ورسوله. ولو كان اقرب قريب. والدليل اي على انه لا تجوز - [00:06:14](#)

موالة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب. قوله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله فمحبه من عادى الله ورسوله ليست من صفات اهل الايمان. الايمان بالله واليوم الآخر ينافي محبة - [00:06:34](#)

اعداء الله حتى قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم لن تجد من هذه صفتهم انهم يؤمنون بالله واليوم الآخر ثم يحبون من اعاد الله ورسوله. فلا يجتمع في قلبه الايمان بالله واليوم الآخر. ومحبة اعداء الله. فهذا يدل على عظم هذه الخصلة. وقد - [00:06:54](#)

قال صلى الله عليه وسلم كما عند الطبراني في الكبير. اوثق عرى الايمان الحب في الله. والبغض في الله قال تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابنائهم او اخوانهم او - [00:07:14](#)

اولئك يعني الذين لا يوالون اعداء الله يعني الذين حققوا الولاء والبراء اخبر الله تعالى انهم جازاهم هنا بما ذكره في قوله كتب في قلوبهم الايمان. يعني اثبتته في قلوبهم فلا يتغير. وايدهم بروح منه اي بنور منه وهدى وسماه روحا لانه - [00:07:34](#)

سبب للحياة الطيبة. ويدخلهم جنات تجري من تحتها انهار خالدين فيها. هذا جزاء من انه يكرمهم بالجنة. رضي الله عنهم يحل بسبب طاعتهم له. ورضوا عنه بما اكرمهم به من النعيم الذي لا ينفد. اولئك حزب الله اضافهم الى نفسه - [00:07:54](#)

تشريفا لهم الا ان حزب الله هم المفلحون فهذه المسألة فهذه المسألة الثالثة. نعم ثم قال احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله قال مرشدك الله لطاعته ان الحيثية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده - [00:08:14](#)

ومخلصا له الدين. وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم له. كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ومعنى ودون يوحدون. واعظم ما امر الله به التوحيد وهو افراد الله بالعبادة. واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه - [00:08:39](#)

والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. نعم. فاذا قيل لك من اصولك؟ نعم احسنتم بارك الله فيكم. جزاكم الله خيرا فانام ارسلك الله لطاعته ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين. ابراهيم عليه السلام امام الحنفاء - [00:08:59](#)

الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتة لله حنيفا ولم يكن من المشركين. والحنيف هو المقبل على الله المعرض عن كل ما ومنة ابراهيم هي الحنيفية. قال الله تعالى ثم اوحينا اليك ان يتبع ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين - [00:09:19](#)

وهذا معنى الحنيفية. كما قال ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين. وهذا الذي امر الله به جميع الخلق وما امروا انا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. وذلك دين القيمة. وهذا معنى قوله وبذلك امر - [00:09:39](#)

الله جميع الناس قال وخلقهم لها. كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ومعنى خذوني يوحدون. العبادة حيث اطلقت في الشرع. فمعناها التوحيد. يا ايها الناس اعبدوا ربكم اي وحدوه. ذكر البغوي في - [00:09:59](#)

تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما ان كل ما جاء من القرآن من العبادة فمعناه التوحيد قال واعظم ما امر الله به التوحيد وهو افراد الله بالعبادة. فالتوحيد هو اعظم ما امر الله به. ومن اجله اوصيت الرسل - [00:10:19](#)

اصول وانزلت الكتب. والتوحيد يشمل توحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات. لكن اذا اطلق التوحيد في الخطاب الشرعي قالوا

به توحيد الالهية. وهو توحيد العبادة. وكذلك اذا اطلق الشرك في الخطاب الشرعي فالمراد به الشرك في العبادة. لذا فسر التوحيد -

[00:10:37](#)

هنا بتوحيد العبادة افسر الشرك بعد بالشرك في العبادة. فقال واعظم ما امر الله به التوحيد وهو افراد الله بالعبادة. واعظم ما نهى عنه

الشرك وهو دعوة غيره معه. فالشرك - [00:10:57](#)

اعظم ما نهى الله عنه هو اعظم الذنوب. قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم. وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ قال

ان تجعل لله ندا وهو خلقك. ثم قال والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. هذه اية - [00:11:11](#)

العشرة واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي قرب الاية الشاهد هنا انه ابتداء هذه الحقوق المعظمة باعظم

المأمورات وهو التوحيد وباعظم منهيات وهو الشرك ثم انتقل الى بيان الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها وستكون ان

شاء الله في المجلس القادم - [00:11:31](#)

هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة

الله وبركاته الله خيرا. حياك وبارك الله فيك - [00:12:04](#)